### دشن ووضع حجر الأساس لمشروعات جامعة الإمام بأكثر من ٣ مليارات

# خادم الحرمين يرعى افتتاح المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبدالعزيز

## الملك سلمان يدشن متحف تاريخ العلوم والتقنية في الإسلام ويكرم ممولي كراسي البحث

**الرياض – واس**

رعى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – أمس حفل افتتاح المؤتمر العالمي الثاني عن تاريخ الملك عبدالعزيز – رحمه الله – الذي تنظمه جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمقرها بمدينة الرياض.

ولدى وصول خادم الحرمين الشريفين، إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية يرافقه صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، كان في استقباله – حفظه الله – صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض ومعالي وزير التعليم الدكتور عزام بن محمد الدخيل ومدير الجامعة بالنيابة الدكتور فوزان بن عبدالرحمن الفوزان ووكلاء الجامعة .

ثم عزف السلام الملكي .

بعد ذلك صافح خادم الحرمين الشريفين أعضاء مجلس الجامعة .ثم شاهد – أيده الله – مجسما وعرضا مرئيا لمشروع برج الجامعة الاستثماري.

وبعد أن أخذ خادم الحرمين الشريفين مكانه في المنصة الرئيسة بدئ حفل المؤتمر العالمي الثاني عن تاريخ الملك عبدالعزيز – رحمه الله – بآيات من الذكر الحكيم .

ثم ألقى الأمين العام للمؤتمر الدكتور طلال بن خالد الطريفي كلمة رحب فيها بخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – حفظه الله – وبأصحاب السمو الأمراء وأصحاب الفضيلة والمعالي والحضور .

وقال: إن الكلمات لتنحني أمام عظمة المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود – رحمه الله – وتعجز ببيانها وبديعها عن إيفائه حقه الذي استحقه وقدره الذي بناه بجهده من خلال مسيرة حياته الحافلة بالإنجازات، سعى فيها على تأسيس المملكة العربية السعودية ودأب على تطويرها وفتح آفاق المستقبل لها.

وأضاف قائلا " نحن اليوم نحتفل بافتتاح المؤتمر العالمي الثاني عن تاريخ الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية وباني نهضتها الحديثة ، بحضور مبارك ورعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – رعاه الله – " .

وأشار إلى أن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تبنت عقد هذا المؤتمر ممثلة بكرسي الملك عبدالعزيز لدراسات تاريخ المملكة ، والتنسيق مع دارة الملك عبدالعزيز جاهدين على إبراز شخصية الملك عبدالعزيز : الإنسانية ،والقيادية ، والإدارية ، والوقوف على أهم مراحل بناء الدولة وإضاءة أبرز محطات النهضة التي وصلت إليها المملكة العربية السعودية بعد أن عبّد لها الطريق للانطلاق إلى المستقبل .

وأوضح أنه ستعقد خلال المؤتمر الذي يستمر يومين ثمان عشرة جلسة على فترتين ، صباحية ، ومسائية وقال لقد حرصنا على أن تتنوع لتنير جوانب حياة المؤسس كافة ضمن محاور المؤتمر التسعة وهي شخصية الملك عبدالعزيز ومنهجه ، وتوحيد الدولة وبناؤها ، والتحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، والقضايا العربية والإسلامية، والدبلوماسية والسياسة الخارجية ، وأبناء الملك عبدالعزيز ورجاله ، والمصادر والدراسات ، والملك عبدالعزيز في رؤية عالمية.

وبين الدكتور الطريفي أنه يشارك في المؤتمر قرابة مئة باحث وباحثة من جنسيات مختلفة ودول شتى جميعهم من أصحاب المكانات العلمية المرموقة ، وتاريخهم العلمي يشهد لهم بذلك ، وأبحاثهم ستكون سجلا محفوظا للدارسين ، وغيرهم من الباحثين في تاريخ الملك عبدالعزيز – رحمه الله – ورحلته الطويلة في تأسيس الدولة وبنائها ، لافتا النظر إلى أنه يترافق مع جلسات المؤتمر ندواته العلمية أنشطة مختلفة من معارض توثق حياة الملك الراحل وأنشطة ثقافية وأدبية أخرى تثري المؤتمر.

وأفاد أن أيام المؤتمر العالمي الثاني عن تاريخ الملك عبدالعزيز – رحمه الله – تعد احتفالية ، تحاول تخليد ذكرى الملك الراحل في نفوس الأجيال الحالية واللاحقة ولتكون مناسبة لتجديد فكر الملك عبدالعزيز وقيمه المنطلقة من الدين الإسلامي وشريعته الغراء في وعي الذين لم يعاصروا تلك الحقبة الزمنية من تاريخ المملكة العربية السعودية .

وأعرب الدكتور الطريفي عن شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود على رعايته والعناية الخاصة التي خص بها المؤتمر.

كما شكر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على عقد هذا المؤتمر ، الذي بدأت الإعداد له منذ أكثر من أربعة أعوام ، وبمتابعة دؤوبة من القائمين على الإعداد والترتيب لهذا المؤتمر في إدارة الجامعة واللجنة العليا واللجنتين التحضيرية والتنظيمية برئاسة مدير الجامعة بالنيابة الدكتور فوزان بن عبدالرحمن الفوزان واللجنة العلمية للمؤتمر وأعضائها وبمقدمتهم الدكتور عمر بن صالح العمري رئيس اللجنة التي كان على عاتقها اختيار الأبحاث المناسبة من مئات الأبحاث المقدمة حيث عقدت ما يفوق على مئة اجتماع لتظهر الأبحاث والمشاركات بالمستوى المناسب ، والأصالة والابتكار والجدة. كما شكر اللجان العاملة في المؤتمر كافة وجميع الباحثين المشاركين الذين أتوا من مسافات قصية في بلدهم المملكة العربية السعودية .

بعد ذلك ألقيت كلمة المشاركين في المؤتمر ألقاها نيابة عنهم الدكتور إبراهيم القادري بوتشيش أعربوا فيها عن شكرهم وامتنانهم لخادم الحرمين الشريفين على رعايته للعلم ورجاله وإسهاماته في تشجيع الحركة الفكرية ، وإحياء التراث الإسلامي العريق، وبعث أمجاد التاريخ ، مؤكدين أن رعايته . أيده الله .للحفل الافتتاحي لهذا المؤتمر ، قرينة ناصعة ، على ما يسديه من خدمة طيبة لأهل العلم ، وعربون محبة لكل من جعل من الكتاب صديقا ، ومن القرآن رفيقا .

كما أعربوا عن شكرهم لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، التي تقف اليوم مرة أخرى شامخة بعلمها ، مزهوة بنياشين منجزاتها ، لتضيف مكرمة جديدة لمكارمها باحتضان هذا الملتقى العلمي ، مساهمة بذلك في بناء معمار ثقافة الأمة السعودية المعطاءة وعلى حسن التدبير وكرم الضيافة وحفاوة الاستقبال وللجنة العلمية والتنظيمية التي سهرت على إنجاح المؤتمر، وبذلت جهودا مضنية ، منذ أن كان مجرد فكرة ، إلى أن استوى على سوقه .

وثمنوا التراكم المعرفي الذي أنتجته أقلام الباحثين حول تاريخ الملك عبدالعزيز رحمه الله ، وهو التراكم الذي أصبح يشكل حوضا من حياض المعرفة، ينهل منه كل طالب علم ، ويرتشف منه كل باحث في تاريخ المملكة العربية السعودية ،وكل ساع لسبر غور وجه من أبرز وجوه التاريخ قديمه وحديثه : الملك عبدالعزيز الذي وهبه الله القدرة على امتطاء عقبات التحدي، ومعاركة الصعاب بعزم وإصرار.

وقال:" لذلك ليس من قبيل الصدفة ، أن تصب جهود المؤرخين الحاضرين في المؤتمر ، في نفس المجال الذي شغف به الملك عبدالعزيز ، مجال التاريخ الذي مخض عبابه ، وخبر أسراره ، وفك شفرات ألغازه" .

وأعرب عن أمله بالتوفيق للمؤتمر داعيا الله عز وجل ، أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين ، وأن يمد في عمره ، ويمن عليه بالصحة والعافية ، ويجعله ذخرا للأمة الإسلامية ، وينعم على الشعب السعودي وكل الشعوب العربية والإسلامية بنعمة الأمن والسلم والرخاء والتنمية.

عقب ذلك ألقى الدكتور أحمد بن عبدالله السالم قصيدة بعنوان (عبدالعزيز غرة في جبين التاريخ).

إثر ذلك ألقى مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالنيابة رئيس اللجنة العليا واللجنتين التحضيرية والتنظيمية للمؤتمر الدكتور فوزان بن عبدالرحمن الفوزان كلمة رحب فيها براعي الحفل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – ، وبأصحاب السمو الأمراء ، وأصحاب الفضيلة والمعالي والباحثين والباحثات والحضور ، في يوم بهيج من أيام الجامعة ، الذي يعد يوما مباركا من أيام الوطن ، ومن أيام الوفاء لهذا الكيان العظيم، الذي نتفيأ ظلاله أمنا واستقرارا ورخاء ورغد عيش.

وقال : نسعد اليوم بوجودكم معنا يا خادم الحرمين الشريفين ، فأنت بهذا تسطر معنى عظيما من معاني الوفاء للإمام المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود – رحمه الله – امتدادا لرعايتكم الكريمة لتاريخ هذا الرجل العظيم ، جمعا وتوثيقا ودراسة ، فقد رعيتم دارة الملك عبدالعزيز ، لتكون مركزا وطنيا موثقا لتاريخ المملكة ، فكنتم . حفظكم الله – الراعي والعالم والخبير ، والحارس الأمين لتاريخ هذا الكيان العظيم .

وأضاف معاليه قائلا : من هنا تأتي أهمية رعايتكم الكريمة لهذا المؤتمر ، فهي امتداد لاهتمامكم بتاريخ الإمام العادل المؤسس ، الملك عبدالعزيز – رحمه الله – وبتاريخ هذا الكيان العظيم بشكل عام ، ثم إن حضوركم – حفظكم الله – رغم مشاغلكم العديدة ، وارتباطاتكم الكثيرة ، التي لمسنا بعضا منها باستقبالكم للعديد من قادة العالم في فترة وجيزة ، هو تشريف عظيم لهذه الجامعة ومنسوبيها ، وهو امتداد لرعايتكم – حفظكم الله – هذه الجامعة منذ أن كنتم أميرا لمنطقة الرياض ، فأنتم من اخترتم موقعها المميز كبوابة للعاصمة من مطارها الدولي ، وأنتم من تابعتم مشاريعها واحدا بعد آخر حتى غدت اليوم مدينة جامعية متكاملة .وقال : إن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لتشعر بالاعتزاز والفخر وهي تحتضن هذا المؤتمر العالمي الثاني عن تاريخ الملك عبدالعزيز – رحمه الله – ، فقبل ثلاثين عاما تشرفت الجامعة بعقد المؤتمر الأول ، وبمقاييس مصادر المعرفة في تلك الفترة تسابق الباحثون من المؤرخين وأساتذة الجامعات المتخصصين في التاريخ الحديث والمعاصر من جنسيات مختلفة لتقديم ما لديهم من دراسات وأبحاث عن تاريخ الملك المؤسس ، تم جمعها وطباعتها في ثلاثة مجلدات، وبعد ثلاثة عقود ، رأت الجامعة ممثلة بكرسي الملك عبدالعزيز لدراسات تاريخ المملكة وبالتنسيق مع دارة الملك عبدالعزيز ، تحقيق إحدى توصيات المؤتمر الأول بإقامة هذا المؤتمر ، سيما وأن هذه الفترة المعاصرة تزخر بوفرة المصادر التاريخية ، وبلغات عدة ، خصوصا بعد الكشف عن الكثير من مصادر المعرفة التاريخية ، والوثائق المتنوعة ، التي تناولت تاريخ الملك عبدالعزيز والمملكة العربية السعودية في عهده .

وأضاف قائلا : "نحن اليوم نتشرف يا خادم الحرمين الشريفين بحضوركم الميمون ، ورعايتكم الكريمة لهذا المؤتمر ، الذي نسعى من خلاله لرد شيء يسير من حق هذا الرجل العظيم ، فالتجربة الثرية لتوحيد هذه البلاد ، ثم بناء الدولة تنمويا وحضاريا وما فيها من جوانب مشرقة ، اجتذبت وما زالت تجتذب كثيرا من الباحثين والدارسين لتلمس العديد من الجوانب التي لم تحظ بالدراسات التاريخية المتعمقة ، ولذلك فإن عقد هذا المؤتمر أتاح فرصة للباحثين على المستوى المحلي والعربي والدولي لتقديم مزيد من البحوث والدراسات الرصينة التي تتناول جوانب من شخصيته وصفاته القيادية التي مكنته من تأسيس الدولة في ظروف عصيبة ، وإبراز الدور الإقليمي والإسلامي والدولي للملك عبدالعزيز – رحمه الله – والمملكة العربية السعودية في عهده ، كما كانت فرصة للباحثين لإلقاء مزيد من الضوء على النقلة الحضارية التي شهدتها الدولة في عهده في الجوانب العلمية والصحية والاقتصادية والإدارية والأمنية والاجتماعية ، ولذلك فلا غرو أن يُقبل الباحثون في الشؤون التاريخية والسياسية والاقتصادية والحضارية من شتى أنحاء العالم ، وبلغات مختلفة ، للمشاركة في هذا المؤتمر العالمي المهم " .

وأكد معاليه أنه لأهمية هذا المؤتمر وتلمسا للبعد الوطني في تربية النشء على حب هذا الوطن المعطاء ، فإنه لن تقتصر فعالياته على جلساته الثمان عشرة ، وعلى المعرض المصاحب الذي يحكي جوانب من هذا التاريخ المشرق ، بل سيرافقها – بإذن الله تعالى – ندوات ومحاضرات وأنشطة شتى تتناول موضوع المؤتمر على مدى عام كامل ، تعقد في المعاهد العلمية التابعة للجامعة ، والتي تنتشر في مناطق عدة من أرجاء وطننا الغالي ، لتعريف أبنائنا وبناتنا بشخصية الملك عبدالعزيز . رحمه الله – وما خلفه من إرث عظيم في وحدة وطنية قل نظيرها ، وأمن واستقرار كان أساسا لنهضة حضارية تسابق الزمن ، ولمكانة دولية وتأثير كبيرين على المستوى الإقليمي والإسلامي والعالمي.

وجدد شكره لخادم الحرمين الشريفين على تشريفه ورعايته الكريمة لهذا المؤتمر ، كما شكر جميع من أسهم في إنجاح هذا المؤتمر ، وبخاصة معالي وزير التعليم الدكتور عزام بن محمد الدخيل على متابعته الدقيقة للجان المؤتمر ، ومعالي مدير الجامعة السابق الدكتور سليمان بن عبدالله الدخيل الذي تبنى عقد هذا المؤتمر منذ أن كان فكرة ، ورأس اللجنة العليا له حتى اكتملت معظم أعماله.

وعبر عن شكره للباحثين والباحثات على ما قدموه من بحوث رصينة ، ووكلاء الجامعة ، ورؤساء وأعضاء اللجان العاملة الذين عملوا بدأب كبير لإنجاح المؤتمر والعاملين في دارة الملك عبدالعزيز الذين شاركوا في تنظيم هذا المؤتمر ، ومعالي المستشار في الديوان الملكي الدكتور فهد بن عبدالله السماري ، ومعالي الدكتور إسماعيل بن محمد البشري مدير جامعة الجوف ، وأعضاء اللجنة العلمية ، ورئيس اللجنة الدكتور عمر بن صالح العمري ، والمستشار المشرف على الشؤون الفنية المهندس محمد الجريان وأمين عام المؤتمر الدكتور طلال بن خالد الطريفي وجميع رؤساء وأعضاء اللجان الأخرى.

وسأل معاليه الله سبحانه وتعالى أن يؤتي هذا المؤتمر ثماره المرجوة ، وأن يحفظ لبلادنا الغالية أمنها وأمانها واستقرارها وولاة أمرها.

بعد ذلك دشن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود مشاريع الجامعة المنجزة التي شملت مبان تعليمية في كل من المدينة الجامعية بالرياض وفروعها ومعاهدها العلميّة في مختلف مناطق المملكة ، وكذلك المشروعات الخدمية والتقنية المتمثلة في ثلاث مراحل ( من إسكان أعضاء هيئة التدريس ، ومواقف متعددة الأدوار للطلاب ، ومشروعات البنية الأساسية للاتصالات والأنظمة الإلكترونية) حيث بلغت القيمة الإجمالية لهذه المشروعات حوالي ثلاثة مليارات ومائتين وخمسة وثلاثين مليون ريال .

ثم وضع خادم الحرمين الشريفين حجر الأساس لعدد من مشروعات الجامعة إلكترونيا ، التي شملت مشروعات تعليمية وخدمية وتقنية في المدينة الجامعية بالرياض وفروع الجامعة ومعاهدها العلمية في مختلف مناطق المملكة بقيمة إجمالية بلغت ثمانية مليارات وخمسمائة وتسعين مليون ريال .وقد افتتح خادم الحرمين الشريفين – أيده الله – المعرض المصاحب للمؤتمر الذي شمل أجنحة لعدد من الجهات المشاركة وهي دارة الملك عبدالعزيز ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة ومكتبة الملك فهد الوطنية وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

كما دشن الملك سلمان بن عبدالعزيز متحف تاريخ العلوم والتقنية في الإسلام الذي أنشأته الجامعة بالتعاون مع معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية بجامعة فرانكفورت بألمانيا .

وقد كرم خادم الحرمين الشريفين أصحاب السمو الأمراء والمعالي الوزراء ورجال الأعمال مموّلي كراسي البحث في الجامعة وهم : صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن سعود بن عبدالعزيز ممول كرسي الملك سعود لدراسات التعليم العالي في المملكة ، وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن مشعل بن سعود أمير منطقة القصيم لإسهام سموه في إنشاء كرسي الملك سعود لدراسات التعليم العالي في المملكة ، ومعالي الرئيس العام لشئون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ الدكتور عبدالرحمن السديس لإسهام معاليه في إنشاء كرسي الرئاسة لدراسات وأبحاث الحرمين الشريفين ، والرئيس التنفيذي لشركة خبراء التربية للتعليم والتدريب عبدالله القحطاني ممول كرسي خبراء التربية لدراسات الأسرة في المجتمع السعودي ، وفضيلة الشيخ سعد بن عبدالله بن غنيم ممول كرسي الشيخ عبدالله بن جبرين لدراسات الإفتاء ، ورئيس مجموعة الطيار للسفر ناصر الطيار ممول كرسي مجموعة الطيار لأبحاث تحلية المياه ، والمهندس عبدالسلام بن عبدالله التويجري ممول كرسي الشيخ عبدالله بن إبراهيم التويجري لدراسات الأحوال الشخصية ، تسلمه بالنيابة عنه الدكتور عبدالله الزامل ، وفضيلة الشيخ يوسف بن عوض الأحمدي ممول كرسي الشيخ يوسف الأحمدي لدراسات إدارة واستثمار أوقاف الحرمين الشريفين ، ورئيس مجلس إدارة شركة الفوزان للتجارة والمقاولات العامة محمد الفوزان الراعي الذهبي لهذه المناسبة.

وفي ختام الحفل عزف السلام الملكي.

## ولي العهد يبحث مع سفير قطر الموضوعات المشتركة

**الرياض – واس**

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء – حفظه الله – في مكتبه بقصر اليمامة في الرياض امس الشيخ عبدالله بن ثامر آل ثاني سفير دولة قطر لدى المملكة.وجرى خلال الاستقبال استعراض الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين البلدين الشقيقين.حضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن سلطان بن عبدالعزيز المستشار بديوان سمو ولي العهد، وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن مقرن بن عبدالعزيز المستشار بديوان سمو ولي العهد، ومعالي السكرتير الخاص لسمو ولي العهد الأستاذ عبدالعزيز بن صالح الحواس.

## الكلية التقنية بالرياض تحتفل بتخريج ٥٦٤ متدربا

**الرياض – البلاد**

افتتح عميد الكلية التقنية بالرياض الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز الغانم، اليوم فعاليات أسبوع الخريجين وملتقى التوظيف الرابع، الذي تضمن حفل تخريج متدربي الفصل التدريبي الثاني لهذا العام التدريبي ١٤٣٦/١٤٣٥هـ، البالغ عددهم ٥٦٤ متدربًا، وذلك على مسرح الكلية، بحضور وكلاء الكلية ورؤساء الأقسام ومسؤولي الكلية والجهات المشاركة .

وقد استهل الأسبوع، بإقامة دورة تدريبية، بعنوان " الطريق إلى سوق العمل " ، كما تم توزيع شهادات التخرج على جميع خريجي الكلية، من مختلف الأقسام والتخصصات.

## الداخلية: ٦ أشهر حدا أدنى لصلاحية الجوازات للمواطنين الراغبين السفر لتركيا

**الرياض – واس**

لفتت وزارة الداخلية الانتباه إلى ما وردها من وزارة الخارجية المتضمن تعرض بعض المواطنين المسافرين في المطارات التركية إلى التوقيف والمساءلة لحملهم جوازات سفر تقل مدة صلاحياتها عن ستة أشهر.

وأهابت وزارة الداخلية تفاديا لمخالفة الأنظمة المرعية بهذا الشأن، بالمواطنين الراغبين السفر إلى جمهورية تركيا التأكد من مدة صلاحية جواز السفر ستة أشهر حدا أدنى.

## ارتفاع الرقم القياسي لأسعار الجملة

**الرياض – واس**

سجل مؤشر الرقم القياسي العام لأسعار الجملة لشهر فبراير ٢٠١٥ مقارنة بنظيره من العام السابق ارتفاعا بنسبة ٠,٢٪ ، و ذلك بسبب التغيرات التي شهدتها الأقسام الرئيسية المكونة للرقم القياسي لأسعار الجملة.وأوضحت مصلحة الاحصاءات العامة والمعلومات في تقريرها الشهري لوكالة الأنباء السعودية أن عددًا من الأقسام الرئيسية المكونه للرقم القياسي لأسعار الجملة شهدت ارتفاعا في نوفمبر الماضي تصدرها قسم المواد الغذائية والحيوانات الحية بنسبة (٢,٥٪) ،تلاه قسم المشروبات والدخان وقسم الزيوت والدهون الحيوانية والنباتية بنسبة (١,٥٪) لكل منهما ،ثم قسم السلع المصنعة المتنوعة بنسبة (٠,٥٪) ،وقسم المواد الأولية باستثناء المحروقات بنسبة (٠,١٪).

وقالت المصلحة في تقريرها: إنه على العكس من ذلك شهدت أقساما أخرى انخفاضا في فبراير الماضي تصدرها قسم السلع الأخرى بنسبة (٦,٢٪) .

## د.عسيري: موسم الإصابة بـ(كورونا) بدأ قبل موعده

**جدة–البلاد**

د. عبدالله عسيري

أكد الدكتور عبدالله عسيري، وكيل وزارة الصحة المساعد للصحة الوقائية، والمشرف على منصة مكافحة العدوى في مركز القيادة والتحكم أن موسم الإصابة بفيروس كورونا هذا العام بدأ قبل موعده المتوقع خلال شهري مارس وإبريل؛ حيث استعدت وزارة الصحة لذلك بتكثيف الحملات التوعوية للمجتمع، بالإضافة إلى تجهيز المنشآت الصحية للتعامل مع حالات الاشتباه، وتوعية العاملين الصحيين بفرز المرضى في الطوارئ والعيادات، واستخدام أدوات الحماية الشخصية، مبينًا أن التزام العاملين الصحيين بإجراءات مكافحة العدوى مهم جدًا لمنع انتشار المرض في المنشآت الصحية.

وجدد الدكتور عبدالله عسيري، التأكيد على كافة المواطنين والمقيمين بأخذ الحيطة والحذر عند مخالطة الإبل، خاصة من لديهم أمراض مزمنة، مثل أمراض الكلى، وأمراض نقص المناعة، موضحًا أن تلك الأمراض تضعهم في خطر شديد بتعرضهم للإصابة بمضاعفات فيروس (كورونا) المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، لافتًا إلى أن ما ذكره سابقًا بأن نحو ٩٠٪ من عينات الدم التي سحبت من الإبل تحوي أجسامًا مضادة لفيروس (كورونا) جاء بناءً على دراسات أجريت على الإبل على مستوى المملكة، وهناك أيضًا دراسات أخرى أجريت في دول الخليج ومصر.

وأبان الدكتور عسيري أن هذه النسبة الكبيرة تشير إلى إصابة الإبل بالفيروس في مرحلة من مراحل حياتها، ولا يعني بالضرورة أنها جميعًا قادرة على نقل العدوى حاليًا، حيث إن نقل العدوى يعتمد على وجود الفيروس فعليًا وليس الأجسام المضادة في أنف وإفرازات الإبل المصابة. وتصل نسبة وجود الفيروس المعدي – حسب دراسات أجرتها مؤخرًا كل من وزارتي الصحة والزراعة – إلى ٨٪، ولكن المشكلة الأساسية تكمن في عدم إمكانية التفريق بين الإبل الحاملة للفيروس من غيرها؛ بسبب عدم وجود أعراض واضحة على الإبل المصابة، مشيرًا إلى أن الإبل الصغيرة قد تكون في بداية عمرها محمية بالمضادات التي اكتسبتها من أمهاتها؛ ولكن مع الوقت تفقد المضادات، ولا تكون لديها مناعة، وبالتالي تكون أكثر عرضة للعدوى وتكاثر الفيروسات.وبين د.عسيري أن الوزارة قامت بحملة تدريبية شملت أكثر من ٤٠ ألف ممارس صحي، وشكلت فرَق مراقبة ميدانية في المناطق لزيارة المستشفيات الحكومية والخاصة، والتأكد من مدى تطبيق الاشتراطات الصحية. كما دعا الجميع إلى تخفيف الضغط على أقسام الطوارئ في المستشفيات؛ حيث إن نسبة كبيرة من زيارات الطوارئ هي بسبب أعراض يمكن التعامل معها في المنازل أو في مراكز الرعاية الصحية الأولية، موضحًا أن التزاحم، خاصة في أقسام الطوارئ سبب مهم لانتقال العدوى بين المرضى، ومن المرضى إلى الممارسين الصحيين.